

المناهج البحثية في البحوث والدراسات السوسيو حضرية

Research Methodologies in Socio-Urban Research and Studies

ساعد هماش^{*1}

¹ جامعة باتنة 1 (الجزائر)، Saad.hemache@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2025/12/28

تاريخ الإرسال: 2025/09/30

ملخص:

انطلاقاً من القاعدة المنهجية القائلة بأن نوع المنهج يتحدد حسب طبيعة الموضوع، تأتي هذه الدراسة للبحث في المناهج البحثية ومقارباتها وأنواعها المستخدمة في البحوث والدراسات السوسيو حضرية، أو ما يسمى بالسوسيوولوجيا الحضرية أو سوسيوولوجيا المدينة باعتبار هذا الحقل البحثي يتميز بمجموعة من المميزات والخصائص، وبحكم أن المدينة وظواهرها الحضرية في شقها المجتمعي والفيزيقي تستدعي أنواعاً معينة ومحددة من المناهج البحثية لدراسة وتحليل هذه الظواهر.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها ستطرق إلى موضوع مهم في الدراسات الحضرية وهو المناهج البحثية في هذا التخصص وكيفية تطبيقها، ولتحديد هذه المناهج وتفصيلها من حيث الأدوات والتطبيق وتبرير الاستخدام ستتبع الدراسة منهجية نظرية تحليلية من خلال جمع المادة العلمية وتحليلها والربط العلائقي بين تفاصيلها وعناصرها للبرهنة والاستدلال على صلاحية هذه المناهج لتطبيقها في الدراسات السوسيو حضرية، وبحكم التخصص العلمي والخبرة المنهجية ويتوقع أهم النتائج لهذه الدراسة فإنه يمكن القول أن أهم هذه المناهج هي: المنهج الوصفي، منهج دراسة الحالة، المنهج المقارن، المنهج التاريخي،... الخ.

كلمات مفتاحية: المناهج والأدوات البحثية، السوسيوولوجيا، الحضرية، السوسيو حضرية، المدينة.

Abstract

This study aims to investigate the research methods and their types used in socio-urban research, also known as urban sociology or the sociology of the city. This is due to the fact that this field of research possesses a set of distinct characteristics and features, and because the city and its urban phenomena—in both their social and physical dimensions—require specific types of research methodologies to study and analyze these phenomena.

The significance of this study lies in its focus on an important topic in urban studies: research methodologies within this discipline and their practical application. To identify and detail these methodologies in terms of tools, application, and justification for use, the study will adopt an analytical-theoretical approach. This will involve gathering scientific material, analyzing it, and establishing relational links between its details and elements to demonstrate and argue the suitability of these methodologies for application in socio-urban studies. Given the academic specialization, methodological expertise, and anticipated key findings of this study, it can be stated that the most important of these methodologies are: the descriptive method, the case study method, the comparative method, the historical method, etc.

Keywords: Research methodologies, sociology, urban, socio-urban, city.

مقدمة:

ترسم منهجية البحث العلمي في أي تخصص من التخصصات البحثية معالم البحث الناجح وأساليبه وطرقه وأدواته، فهي تبين الخطوط العريضة والقواعد الأساسية التي يجب على الباحث اتباعها لتحقيق هدف بحثه وفق خطوات علمية رصينة ومتزنة، ويميز في البحث العلمي بين منهجيات مختلفة، فنجد المقاربات الكيفية كما نجد المقاربات الكمية وبينهما مقاربات مختلطة، وفي ظل التطور التكنولوجي والعلمي الحديث ظهرت مقاربات جديدة مساندة للبحث العلمي وما استحدث فيه من وسائل وطرق بحثية حديثة ومعاصرة.

وتخصص علم الاجتماع الحضري يمثل حقلاً متخصصاً يركز على دراسة الحياة الاجتماعية والتفاعلات الإنسانية في المناطق الحضرية، مع التركيز على العلاقات المعقدة بين الفضاء الحضري والسلوك الاجتماعي، ينطلق هذا الحقل من افتراض أساسي مفاده أن حجم المدينة وكثافة السكان والتنوع الاجتماعي يؤثران بشكل مباشر على تنظيم المجتمع وطريقة حياة السكان.

وبين منهجية البحث العلمي وتخصص علم الاجتماع الحضري ستسعى هذه الدراسة إلى التفصيل في المناهج البحثية في البحوث والدراسات السوسيوحضرية وتقنياتها من خلال التطرق إلى العناصر التالية:

- 1- الأسس النظرية لعلم الاجتماع الحضري.
- 2- المناهج الكيفية في البحث الحضري.
- 3- المناهج الكمية في الدراسات الحضرية.
- 4- المناهج المختلطة في دراسات علم الاجتماع الحضري.
- 5- المناهج والتقنيات الحديثة المستخدمة في الدراسات الحضرية.
- 6- التحديات المنهجية في الدراسات السوسيو-حضرية.

أولاً: الأسس النظرية لعلم الاجتماع الحضري:

لم يكن تخصص علم الاجتماع الحضري وليد فترة زمنية حديثة، بل تناوله ابن خلدون من خلال مقدمته وتاريخه، وبحث في ثنائية جد مهمة في هذه التخصص بل تشكل العمود الفقري لفهم معالمه وأساسه ألا وهي ثنائية البدو والحضر، ذلك أن علم الاجتماع الحضري أو علم اجتماع المدينة يقوم أساساً على الفروقات الريفية الحضرية، ثم مع بداية الثورة الصناعية والهجرات الكبرى من الريف إلى المدينة بدأت بوادر هذا التخصص تظهر بقوة وتشكلت معالمه بصورة بارزة خاصة في ظل المدرسة الايكولوجية أو ما يسمى بمدرسة شيكاغو،

1- مدرسة شيكاغو وتأسيس المنهجية الحضرية:

تمثل مدرسة شيكاغو نقطة الانطلاق الحقيقية للبحث السوسيوولوجي الحضري المنظم، حيث طور كل من روبرت بارك وأرنست بورجيس وماكزوي مفهوم "البيئة البشرية"، الذي يرى المدينة كنظام معقد تتنافس فيه المجموعات الاجتماعية على الموارد والمساحات، ففي مختلف كتاباتهم خاصة كتاب "المدينة (The City)" الذي نُشر عام 1925، جمعوا بين الأساليب الكيفية والكمية لدراسة الظواهر الحضرية.

وقد اهتمت مدرسة شيكاغو بدراسة المدينة كـ "مختبر اجتماعي" حيث يمكن ملاحظة الناس والمؤسسات في سياقاتها الطبيعية، واعتمدت على نظرية التفاعل الرمزي التي طورها جورج ميد وهيبرت بلومر، والتي تركز على كيفية تفسير الأفراد الرموز والمعاني في التفاعلات اليومية، هذا التوجه المنهجي الرائد جعل الملاحظة بالمشاركة والدراسات الاثنوجرافية من المناهج الأساسية في البحث الحضري (Martínez، 2024).

2- لويس ويرث وفلسفة "الحضرية كنمط حياة"

طور لويس ويرث نظرية مؤثرة حول مفهوم "الحضرية كنمط حياة" في مقالته الشهيرة عام 1938، حيث أرجع ويرث الخصائص المميزة للحياة الحضرية إلى ثلاثة عوامل أساسية: الحجم الكبير للسكان، والكثافة السكانية العالية، والتنوع الاجتماعي. يؤدي اجتماع هذه العوامل إلى خصائص اجتماعية متعددة تشمل (Martínez، 2024) :

- استبدال الاتصالات الأولية بالاتصالات الثانوية
- ضعف الروابط القرابية والعائلية
- اختفاء الحي كوحدة اجتماعية مندمجة
- زيادة التحكم الرسمي الاجتماعي
- الشعور بالعزلة والغربة النفسية

مع ذلك، اعترف ويرث أيضاً بالجوانب الإيجابية للحياة الحضرية، مثل روح التسامح والانفتاح على التنوع والابتكار .

3- روبرت بارك والبيئة البشرية

ركز روبرت بارك على دراسة الديناميكيات المكانية والاجتماعية للمدينة، حيث طور نظرية "النطاقات المتحدة المركز (Concentric Zone Theory)"، التي تصف نمو المدينة في حلقات متحدة المركز، وتحتل كل منطقة مجموعة اجتماعية واقتصادية محددة، وأدرك بارك أن الفضاء الحضري ليس محايداً بل ينتج عن عمليات اجتماعية واقتصادية معقدة تحكمها قوى السوق والتمييز والتفضيلات الثقافية (Nanke Verloo، 2020).

ثانياً: المناهج الكيفية في البحث الحضري:

1- الإثنوجرافيا الحضرية (Urban Ethnography) :

تُعتبر الإثنوجرافيا من أقوى المنهجيات والأدوات لدراسة الحياة الحضرية من الداخل، حيث تعتمد هذه المنهجية على الملاحظة بالمشاركة (Participant Observation) لفترات زمنية طويلة، مما يسمح للباحث باكتساب فهم عميق للمعاني والممارسات الاجتماعية، وتتيح الإثنوجرافيا الحضرية دراسة عمليات معقدة مثل (Martínez، 2024):

- التغيرات الجنتريفيكيشن (Gentrification) والإزاحة الاجتماعية.
- تكوين الهويات الجماعية والعلاقات بين المجموعات.
- أنماط الاستهلاك والفضاء العام.
- ممارسات الحكم والسيطرة الاجتماعية.

طورت الإثنوجرافيا الحضرية ثلاث استراتيجيات متكاملة للملاحظة بالمشاركة أهمها (Williams، 2024):

- أ- الملاحظة الثابتة: تتضمن الملاحظة الدقيقة لمشهد أو تفاعل محدد دون تدخل مباشر، مما يوفر منظوراً منفصلاً لكن ثاقباً للحظات الزائلة والأحداث العابرة في المدينة.
- ب- الملاحظة بالمتابعة: تتابع حركة فرد أو مجموعة أو حتى كائن عبر الفضاء الحضري، مما يكشف عن العادات اليومية والعلاقات والحركات الاجتماعية المعقدة. هذه الطريقة مفيدة بشكل خاص لفهم التنقل الحضري واستخدام المساحات العامة.
- ت- الملاحظة الموسعة: تكشف التفاصيل غير المتوقعة والدقيقة ضمن المشاهد والتفاعلات، خاصة باستخدام التقنيات البصرية الحديثة مثل تسجيلات الفيديو .

2- المقابلات الكيفية والمعمقة:

تنقسم المقابلات الكيفية إلى عدة أنواع:

- أ- المقابلات شبه المنظمة: تجمع بين مجموعة محددة مسبقاً من الأسئلة مع مرونة للأسئلة الاستكشافية الإضافية، توفر هذه الطريقة التوازن بين التوحيد النسبي للبيانات وعمق الفهم، مما يجعلها مثالية لدراسة الظواهر المعقدة مثل التجارب السكنية أو العلاقات المجتمعية (Balatbat، 2024).
- ب- المقابلات غير المنظمة: تتخذ طابع محادثة حرة تعتمد على أسئلة مفتوحة، مما يسمح للمشاركين بالتعبير عن تجاربهم بحرية كاملة، هذا مفيد بشكل خاص عند استكشاف القضايا الحساسة أو الجوانب التي لم يتم توقع أهميتها مسبقاً (Balatbat، 2024).

3- مجموعات النقاش والحوار:

- تجمع هذه الطريقة مجموعة من الأفراد لمناقشة موضوع محدد تحت إشراف ميسر متخصص، توفر مجموعات النقاش عدة مميزات (Mattoni، 2024) :
- الكشف عن التفاعلات الديناميكية والاختلافات بين أفراد المجتمع.
 - فهم الآراء الجماعية والتصورات المشتركة.
 - توليد أفكار جديدة من خلال التفاعل بين المشاركين.
 - كفاءة زمنية واقتصادية في جمع البيانات من مجموعات كبيرة.

4- الملاحظات المتنقلة:

تُعتبر الملاحظات المتنقلة أداة حديثة نسبياً لا تزال تكتسب تطبيقاً متزايداً في البحث الحضري، حيث يقود المشارك الباحث عبر حيه أو مجتمعه سيراً على الأقدام أو بالسيارة، مما يسمح بفهم أعمق لعلاقة الفرد بالمكان والفضاء، تكشف هذه الطريقة عن المعاني الشخصية المرتبطة بأماكن محددة والممارسات اليومية المرتبطة بالحركة في الفضاء الحضري (Fonseca، 2011)

5- تحليل المحتوى الكيفي:

يتضمن تحليل المحتوى الكيفي دراسة منظمة للمادة النصية من مصادر متعددة مثل السياسات الحكومية والوثائق التاريخية والتقارير الإخبارية والمواد الأرشيفية، تمر عملية تحليل المحتوى عبر خمس مراحل أساسية (Comparative Case Study، 2025).

1. اختيار نوع البيانات والإطار النظري المناسب.
2. توضيح الأهداف البحثية المحددة.
3. تحديد نهج التحليل (استقرائي أم استنباطي).
4. تفسير البيانات واستخراج الدلالات.
5. تطبيق النتائج على مشاكل عملية أو نظرية.

6- البحث الأرشيفي والتاريخي:

يعتمد على المصادر الأولية من أرشيفات المدن والسجلات الحكومية والوثائق الخاصة، يوفر هذا المنهج فهماً تاريخياً للتطورات الحضرية ويسمح بتتبع العمليات الاجتماعية عبر الزمن، البيانات الأرشيفية تشمل التشريعات والسجلات الضريبية والمذكرات الشخصية والصور التاريخية للمدينة (Epistemology of Urbanism، 2025).

ثالثاً: المناهج الكمية في الدراسات الحضرية:

1- المسوحات الاستقصائية:

تعتمد هذه الطريقة على جمع بيانات من عينة ممثلة من السكان من خلال استبيانات موحدة، تتطلب تطبيقاً سليماً للعديد من التقنيات، من بين هذه العينات نجد (Herrera-Yagüe, 2015):

- العينة العشوائية البسيطة: يتم اختيار كل فرد بفرصة متساوية.
- العينة المنتظمة: اختيار العينات على فترات منتظمة.
- العينة الطبقية: تقسيم السكان حسب خصائص معينة ثم سحب عينات من كل طبقة.
- استخدام خطوط التدرج: لدراسة التغيرات المكانية المنتظمة في المدينة.

2- تحليل الانحدار والأساليب الإحصائية:

يُستخدم لفهم العلاقات الإحصائية بين المتغيرات المختلفة في السياقات الحضرية، من خلال النماذج الإحصائية، يمكن (Francis Deng Clement, 2025):

- دراسة تأثير المتغيرات المستقلة (مثل مستوى التعليم أو القرب من المركز) على المتغيرات التابعة (مثل الدخل أو أنماط السكن).
- التنبؤ بأنماط السلوك الحضري.
- الكشف عن التأثيرات السببية للسياسات والمشاريع الحضرية.

3- تحليل الشبكات الاجتماعية:

يكشف هذا المنهج عن العلاقات الاجتماعية والروابط في السياقات الحضرية، تظهر الأبحاث الحديثة أن الشبكات الاجتماعية داخل المدن تختلف بشكل جوهري:

- تكون المجتمعات الاجتماعية موزعة جغرافياً وليست متجمعة في مناطق محدودة.
- ميل الأفراد للتعايش مع بعضهم هي المحرك الأساسي للبحث الاجتماعي بدلاً من القرب الجغرافي (Francis Deng Clement, 2025)

4- تحليل البيانات الضخمة والتحليلات الحضرية الذكية:

يستخدم هذا المنهج الحديث بيانات ضخمة من مصادر متعددة ومتنوعة: (Regression_analysis, 2025)

- مستشعرات المرور والنقل.
- وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات الرقمية.
- الصور الفضائية والخرائط الرقمية.
- السجلات والبيانات الإدارية.
- تطبيقات الهواتف الذكية ومنصات المشاركة الاقتصادية

ومن مميزات هذه التقنيات أنها (Regression_analysis، 2025):

- توفر رؤى شاملة وفي الوقت الفعلي لعمليات المدينة.
- تمكن من صنع قرارات قائمة على البيانات.
- تسهل التعاون بين أصحاب المصلحة المختلفين.
- تساعد في التنبؤ بالاتجاهات والأزمات المستقبلية.

5- تحليل الشبكات الحضرية:

من خلال دراسة كيفية ارتباط العناصر المختلفة في المدينة (الشوارع والمباني ومحطات النقل والمساحات العامة) وتأثير هذه الروابط على الحركة والوصول والتفاعل الاجتماعي، يتم كذلك استخدام الرسوم البيانية ومختلف المقاييس الحضرية لتحديد المشكلات والعلاقات الهيكلية (Juel-Jacobsen، 2004).

رابعاً: المناهج المختلطة في دراسات علم الاجتماع الحضري:

من خلال ما توصلت إلى البحوث المنهجية في مختلف التخصصات يعترف البحث المعاصر بأن فهماً شاملاً للظواهر الحضرية يتطلب دمج المناهج الكيفية والكمية، ومن بين هذه المنهجيات والتقنيات المختلفة نجد:

1- المنهجية الثلاثية:

تستخدم عدة طرق لدراسة نفس الظاهرة من زوايا متعددة. مثلاً، في دراسة الجنتريفيكيشن (Qualitative Interview: What it is & How to conduct one, 2025):

- أ- البيانات الثانوية: استخدام بيانات التعداد والإسكان لتحديد المؤشرات الكمية للتغيير.
- ب- الملاحظة الميدانية: تسجيل التغيرات المرئية في المباني والخدمات والسكان.
- ت- المقابلات: فهم التصورات والخبرات المحلية من سكان المنطقة والمسؤولين.

2- البحث القائم على المشاركة المجتمعية:

يضع هذا المنهج المجتمع المحلي في قلب العملية البحثية، مما يعني أن المجتمع ليس مجرد موضوع للدراسة بل شريك في التشخيص والحل، يعتمد على المراحل الأساسية (Olumati، 2023):

1. تصميم المشروع: تحديد المشكلة البحثية بالتعاون مع المجتمع.
2. تشكيل فريق العمل: التعرف على أصحاب المصلحة الرئيسيين والمنظمات المحلية.
3. جمع البيانات والتحليل: بمشاركة كاملة من أعضاء المجتمع.
4. النشر والتطبيق: استخدام النتائج لإحداث تغيير فعلي في المجتمع.

3- مزج الإستمولوجيات:

يدمج هذا النهج المتقدم بين الفلسفات البحثية المختلفة. يجمع بين (The Power of City Archives to Inform the Present, and Shape the Future، 2025):

- الموقف الوضعي: الذي يسعى لتحديد العلاقات السببية والقوانين العامة.
 - الموقف التفسيري: الذي يركز على فهم المعاني والدلالات الاجتماعية
- يسمح هذا المزج بدراسة كيفية تفسير الأفراد لواقعهم الحضري وفي نفس الوقت فهم التأثيرات السببية للعمليات الهيكلية.

4- دراسة الحالات:

تمثل دراسة الحالة منهجاً قوياً قد يستخدم كمياً أو كيفياً أو مختلطاً خاصة عند دراسة الظواهر الحضرية المعقدة والنادرة، من مميزاته الرئيسية (Martínez، 2024):

- توفر فهماً سياقياً عميقاً يأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية والثقافية والمؤسسية.
 - تتيح دراسة العمليات المتزامنة والتفاعلات المتعددة.
 - توفر تفاصيل غنية عن واقع الحياة الحضرية.
 - مفيدة بشكل خاص عندما تكون المعرفة النظرية محدودة.
- وهناك أيضاً ما يسمى دراسات الحالات المقارنة (Comparative Case Studies) توفر أداة قوية لفهم كيفية تأثير العوامل التاريخية والثقافية والمؤسسية على التطور الحضري المختلف بين المدن .

خامساً:- المناهج والتقنيات الحديثة المستخدمة في الدراسات الحضرية.

1- نظرية الاستقراء المنتظم:

طورها بارني جليسر وأنسلم شتراوس، تعتبر هذه الطريقة مناسبة للدراسات الاجتماعية الحضرية التي تسعى لتطوير نظريات من البيانات الميدانية، يتم ذلك من خلال (Dadashpoor، 2023):

1. جمع البيانات: من خلال الملاحظة والمقابلات والوثائق.
 2. الترميز المفتوح والمحوري: تصنيف البيانات وتحديد المفاهيم الأساسية والعلاقات بينها.
 3. التطور النظري: بناء تفسيرات وتعميمات مستقاة مباشرة من البيانات.
- يسمح هذا المنهج للباحث باستخراج الفئات والمفاهيم مباشرة من البيانات بدلاً من فرض إطار نظري محدد مسبقاً.

2- الفينومينولوجيا:

تركز على فهم الخبرة الإنسانية والإدراك الحسي للفضاء الحضري. يشمل (Bhandari, 2022) :

- دراسات من المنظور الباحث: سرد الباحث لتجربته الشخصية في الفضاء الحضري.
- دراسات من المنظور المبحوثين: ملاحظة وتوثيق تجارب الآخرين.
- الملاحظة الدقيقة: الانتباه للتفاصيل البصرية والحسية والعاطفية.
- الدراسات التأويلية: تحليل المعاني والرموز والارتباطات النفسية المرتبطة بالمكان.

3- البحث الافتراضي والرقمي:

مع تزايد الرقمنة والعمل عن بعد، يمتد البحث الحضري ليشمل الفضاءات الافتراضية والمجتمعات الإلكترونية، تتيح هذه التطورات فهماً أعمق لكيفية تشكيل التكنولوجيا الرقمية للتفاعلات الاجتماعية والحياة الحضرية .

سادساً: التحديات المنهجية في الدراسات السوسيو-حضرية:

هناك عدة تحديات منهجية يواجهها الباحث في الدراسات السوسيو-حضرية، منها ما هو متعلق بالنظريات الحضرية وكيفية استخدامها في البحث لفهم الموضوع بكل تفاصيله، ومنها ما هو متعلق بالخطوات والمراحل المنهجية وأدواته وكيفية إسقاطاتها وتطبيقها بما يتناسب مع موضع البحث، وفيما على سبيل المثال ولا الحصر مجموعة تحديات منهجية في الدراسات السوسيو-حضرية نوجز فيما يلي:

1- الانعكاسية والموقع:

يتطلب من الباحث الوعي الكامل بدوره في عملية البحث وكيف قد تؤثر خلفيته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على فهمه وتفسيره للبيانات. هذا مهم بشكل خاص عند العمل في مجتمعات مختلفة عن خلفية الباحث أو عند دراسة قضايا حساسة (The role of the case in study method in training for urban and regional planning, 2025).

2- الحساسية تجاه السياق الثقافي واللغوي

يجب اختيار اللغة والمصطلحات بعناية لتجنب فرض تفسيرات خارجية على الظواهر المحلية. هذا مهم بشكل خاص في السياقات متعددة اللغات والثقافات .

3- الموثوقية والشفافية المنهجية:

يجب أن يكون الباحث شفافاً حول:

- عدد المشاركين في الدراسة
- عدد الملاحظات والمقابلات.
- مدة الدراسة الميدانية.

- الاستراتيجيات المستخدمة والتحديات التي واجهتها
- 4- مشاكل التحيز والتمثيل
- يجب الحذر من التحيزات المحتملة في اختيار العينة وتفسير البيانات. يشمل هذا:
- التأكد من تمثيل متنوع للمجتمعات المختلفة
- الانتباه للديناميكيات القوية التي قد تمنع بعض الأصوات من السماع
- الاعتراف بأن عملية البحث نفسها قد تؤثر على الظواهر المدروسة
- 5- الأخطاء المنهجية الشائعة: تشمل:
- ضعف التأسيس النظري والمفاهيمي للدراسات
- عدم الوضوح الكافي في تحديد المتغيرات والمفاهيم الأساسية
- نقص التفاصيل حول خطوات جمع البيانات وإجراءات التحليل
- عدم الانتباه الكافي للسياق الثقافي والاجتماعي والتاريخي
- 6- الفجوة بين النظرية والممارسة
- غالباً ما يحدث انفصال بين نتائج البحوث الأكاديمية وتطبيقها العملي في السياسات الحضرية، يتطلب جسر هذه الفجوة :
- تواصلاً فعالاً بين الباحثين وصناع السياسات.
- ترجمة النتائج البحثية إلى توصيات عملية قابلة للتطبيق
- مشاركة نتائج البحث مع المجتمعات المدروسة
- 7- تحديات الدراسة الميدانية والوصول: يواجه الباحثون الحضريون تحديات عملية مثل:
- الوصول إلى مجتمعات محددة أو بيانات حساسة
- القضايا الأمنية في بعض الأحياء الحضرية
- التكاليف المالية والزمنية للعمل الميداني الطويل الأمد
- القضايا الأخلاقية المرتبطة بالملاحظة والتسجيل
- 8- تعقيد القياس والاستخدام المفاهيمي:
- يعتبر تحويل المفاهيم المجردة مثل "الرأس مال الاجتماعي" أو "جودة الحياة" إلى متغيرات قابلة للقياس تحدياً معقداً يؤثر على صحة النتائج .

خاتمة

يتطلب البحث السوسيو حضري المعاصر فهماً عميقاً ومرناً لمختلف المناهج البحثية والقدرة على اختيار أو دمج المناهج المناسبة للسؤال البحثي المحدد، والمرونة المنهجية ضرورية مع الحفاظ على الصرامة الاستمولوجية والأخلاقية، والاتجاه المتزايد نحو البحوث المختلطة

والمشاركة المجتمعية يعكس إدراكاً متزايداً بأن فهم المدن يتطلب منظوراً متعدد الأوجه ينخرط مع تنوع خبرات وتصورات السكان الحضريين، كما يجب على الباحثين في هذا المجال:

1. إتقان النظريات الكلاسيكية من مدرسة شيكاغو والمنظورات النقدية المعاصرة
2. اكتساب مهارات عملية في تطبيق المناهج المختلفة
3. تطوير وعي نقدي بالقضايا الأخلاقية في البحث
4. البقاء على اطلاع بالتطورات الحديثة والتقنيات الناشئة
5. السعي لسد الفجوة بين البحث الأكاديمي والممارسات الحضرية الفعلية

المراجع :

اولا المراجع باللغة العربية

- 1- وردة نويشي (2025)، الأنثروبولوجيا الحضرية من التنظير إلى التأسيس، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 10، العدد 1.
- 2- كتاب جماعي (2019)، منهجية البحث العلمي وتقنياته في البحث الاجتماعي، المركز العربي الديمقراطي.
- 3- بوقندورة يمينه (2019)، قراءات في بعض مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 4، العدد 4.
- 4- محمد العيمش (2021)، منهجية أو طريقة تطبيق المناهج العلمية في العلوم الاجتماعية، مجلة أفانين الخطاب، المجلد 1، العدد 2.
- 5- بروك طارق (2021)، اشكالية المنهج في العلوم الاجتماعية_ دراسة تحليلية-، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 2.
- 6- غزيل بلقاسم (2023)، مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة آفاق علمية، المجلد 15، العدد 2.

ثانيا المراجع باللغة الاجنبية

7. Ailin Sheydayi Hashem Dadashpoor .(2023 ،9) .*Conducting qualitative content analysis in urban planning research and urban studies* .
8. Ali Soltani Francis Deng Clement .(2025 ،05 20) .*The Epistemological Divide in Urban Design: Reconciling Theory and Practice* .
<https://dergipark.org.tr/en/pub/deparch/article/1553641>
9. Alice Mattoni .(2024 ،09) .<https://academic.oup.com/book/10558/chapter-abstract/158495986?redirectedFrom=fulltext>
10. Bella Williams .(2024) .*Ethnographic Research in Sociology: Theory and Applications* .*Ethnographic Research in Sociology: Theory and Applications:*
<https://insight7.io/ethnographic-research-in-sociology-theory-and-applications/>

11. C Herrera-Yagüe .(2015 '06 15) .*The anatomy of urban social networks and its implications in the searchability problem* : <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC4451794/>
12. *Comparative Case Study* .(2025) . <https://www.sciencedirect.com/topics/computer-science/comparative-case-study>
13. *Epistemology of Urbanism* .(2025) .<https://pollution.sustainability-directory.com/term/epistemology-of-urbanism/>
14. G. Adekola & E.S. Olumati .(2023 '05 31) .*Focus Group Discussion: A Research Method in Community Development* .
15. I Lord .(2011) .*Gestionnaires inspirants : les 10 règles de communication des leaders* .Montréal, Québec: Éditions Logiques.
16. J. et Langenfeld, S Merklng .(2010) .*Psychologie, sociologie, anthropologie* . books.google.fr/books?id=j1lcF5JwcC&printsec=frontcover&dq=2010+sociologie&hl=fr&ei=L5dKTomqH4.
17. Lene Granzau Juel-Jacobsen .(2004 '10 14) . <https://nsuworks.nova.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=7648&context=tqr>
18. Lourencia Balatbat .(2024 '01 10) .*NOT ALL GLOBAL CITIES ARE CREATED EQUAL: A Comparative Case Study of Urban Development in Metro Manila and Bangkok, 1990 - 2020* .
19. Luca Bertolini Nanke Verloo .(2020) .Urban ethnography and participant observations: Studying the city from .Luca Bertolini Nanke Verloo 'Urban ethnography and participant observations: Studying the city from .Amsterdam: Amsterdam University Press.
20. Miguel A Martínez .(2024) .<https://miguelangelmartinez.net/?Research-Handbook-on-Urban-Sociology>
21. Miguel A Martínez .(2024) .<http://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A1851572&dswid=3481>.
22. Pritha Bhandari .(2022 '01 3) .*Triangulation in Research | Guide, Types, Examples* .<https://www.scribbr.com/methodology/triangulation/>
23. *Qualitative Interview: What it is & How to conduct one* .(2025) . <https://www.questionpro.com/blog/qualitative-interview/>
24. *Regression analysis* .(2025) . https://pure.tudelft.nl/ws/portalfiles/portal/134266491/Regression_analysis.pdf
25. Romana Xerez Jaime Fonseca .(2011 '07 21) . <http://www.rc21.org/conferences/amsterdam2011/edocs/Session%201/RT1-2-Xerez.pdf>
26. *The Power of City Archives to Inform the Present, and Shape the Future* .(2025) . <https://theurbanactivist.com/public-space/the-power-of-city-archives-to-inform-the-present-and-shape-the-future/>
27. *The role of the case study method in training for urban and regional planning* .(2025)<https://ka-au.net/the-role-of-the-case-study-method-in-training-for-urban-and-regional-planning/>